القسم الثالث
من عقد عليها رسول الله ﷺ من النساء وفارقها قبل الدخول

هناك عدد من النساء اللاتي عقد عليهن رسول الله ﷺ ولم يدخل بأي منهن، وقد وقع اختلاف بين الرواة في بعضهن: فيما إذا دخل بها أم لا وفي بعضهنّ: هل عقد عليها أما لا. وقد جاء في «زاد المعاد» بعد ذكر النسوة اللاتي دخل رسول الله ﷺ بهن من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، بيان من خطبها ولم يتزوجها، ومن وهبت نفسها له، ولم يتزوجها، نحو أربع أو خمس.

وقد أورد الحافظ الدمياطي أنهنَّ ثلاثون امرأة، وأهل السيَر ينكرون ذلك، ويترفون فقط، بالجونية التي بعث إليها ليتزوجها، فدخل عليها ليخطبها، فاستعاذت منه، فأعاذها ولم يتزوجها، والكلابية التي رأى بكشحها بياضاً فلم يدخل بها، وأخيراً التي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن يحفظها وكانت له صداقاً»[1].

الواهبة نفسها للنبيّ ﷺ وفيها خلاف:

قيل إنها «أم شريك» وقد روى النسائي عن أم شريك رضي الله تعالى عنها برجال ثقات: «أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ»[2].

وروى ابن أبي خيثمة عن قتادة رحمه الله قال: «تزوج رسول الله ﷺ أم

---

(١) زاد المعاد ١/ ١١٣ ـ ١١٤، ولم يصرح ابن القيم بذكر اسم الدمياطي، عيون الأثر ٢/ ٣٠٩، فتح الباري ١/ ٤٥٠.

(٢) أخرجه النسائي في عشرة النساء/ ٤٢. وتحفة الأشراف ١٣/ ٨٨.

شريك الأنصارية من بني النجار، وقال: «إني أحبّ أن أتزوج من الأنصار، ثم قال: «إني أكره غيرتهن». ولم يدخل بها»[١].

وروى ابن سعد برجال ثقات عن الشعبي مرسلاً قال: «المرأة التي عزل رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية»[٢].

وروى الطبراني برجال ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها»[٣].

وقيل هي: خولة بنت الهُذيل بن هُبيرة بن قبيصة بن الحارث بن حبيب بن حُرْقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبية، تزوجها رسول الله ﷺ فيما ذكره الجرجاني، وهلكت في الطريق قبل أن تصل إليه»[٤].

وذكرها أيضاً الفضل بن غسان الغلابي، في تاريخه عن علي بن صالح بن علي بن مجاهد فذكر مثل ما تقدم وزاد، فحملت إليه من الشام، فماتت في الطريق»[٥]. وأمها: خرنق بنت خليفة أخت دحية الكلبي. وقيل: عَمْرة بنت يزيد بن الجون الكلابية، وقيل: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب الكلابية، قال أبو عمر: «وهذا أصح»[٦]. وقال أبو عمر: هكذا روي عن عائشة، وقال قتادة: كان ذلك في امرأة من بني سليم.

وقال أبو عبيدة: كان ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون.

وهكذا ذكرها ابن قتيبة، وقال في عمرة هذه: إن أباها وصفها للنبي ﷺ ثم

(١) ابن حجر في الإصابة ٨/ ٢٣٦، ورواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٤/ ١٩٤٣.
(٢) الطبقات الكبرى ٨/ ١٥٥، والإصابة ٨/ ٢٤١.
(٣) الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وتفسير ابن جرير ٢٢/ ٢٣.
(٤) نقله أبو عمر بن عبد البر عن الجرجاني في الاستيعاب ٤/ ١٨٣٤.
(٥) الإصابة ٧/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧، ابن سعد ٨/ ١٦٠، تلقيح الفهوم /٢٦.
(٦) الاستيعاب ٤/ ١٨٨٧، أسد الغابة ٧/ ٢٠٥.

قال: وأزيدك أنها لم تمرض قط، فقال رسول الله ﷺ: «ما لهذه عند الله من خير»، وطلقها ولم يبنِ بها»[١].

وروى الطبراني عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: «وفارق رسول الله ﷺ أخت بني عمرو بن كلاب، وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياض كان بها[٢].

ونقل الطبراني عن عثمان بن أبي سليمان رحمه الله: «إن رسول الله ﷺ نكح امرأة من كندة، ولم يجمعها، فتزوجت بعد رسول الله ﷺ، ففرق عمر بينهما وضرب زوجها، فقالت: اتقِ الله يا عمر، إن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب عليَّ الحجاب، وأعطني مثل ما أعطيتهن، قال: أما هنالك فلا، قالت: فدعني أنكح، قال: لا، ولا نعمة، ولا أطمع في ذلك أحداً»[٣].

ونقل الإمام البخاري في صحيحه عن أبي أُسَيِّد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبيّ ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له (الشوط)، حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما، فقال النبيّ ﷺ: «إجلسوا هاهنا»، ودخل، وقد أُتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخلٍ في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها ـ حاضنته لها ـ فلما دخل عليها النبيّ ﷺ قال: «هبي نفسك لي»، قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: قد عذت بمعاذ»، ثم خرج علينا فقال: «يا أبا أسيد أكسها رازقتين وألحقها بأهلها»[٤].

وروى أبو نعيم عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:
«إن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، فقال:

---

(١) المعارف / ١٣٩.
(٢) أخرجه الطبراني من أثر طويل ٦/ ٨٥.
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٤٨، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٤) رواه البخاري في صحيحه برقم ٤٩٥٦.

«لقد عذت بمعاذ، فطلقها وأمر أسامة أو أنساً فمتعها بثلاثة أثواب رازقية، وقيل: إنه بلغه أن بها بياضاً، فطلقها ولم يدخل بها»[١].

وعن الأوزاعي قال: سألت الزهري: أيُّ أزواج النبيّ ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون، لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: «لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك»[٢].

أما الأخريات اللواتي خطبهن ﷺ فمنهن:

١ ـ **أسماء بنت الصلت**: لم يدخل بها، وجزم بذلك الحافظ مغلطاي في الإشارة، والحافظ قطب الدين الحلبي في المورد العذب.

٢ ـ **أسماء بنت كعب**: لم يدخل بها. قاله ابن إسحاق.

٣ ـ **أسماء بنت النعمان بن الجون**: اختلف في سبب فراقها، فقال بعضهم: إنه لما دخلت عليه دعاها فقالت: أنت تعال، وأبت أن تجيء، وقال آخرون: إنها استعاذت بالله منه فقال ﷺ: «لقد عذت بمعاذ، فقد أعاذك الله، فطلقها. وقيل: كان بها وضح، ففعل بها كما فعل بالعامرية.

٤ ـ **آمنة ويقال لها: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان**: روى الإمام أحمد عن زيد بن كعب بن عجرة: أن امرأة من غفار تزوجها رسول الله ﷺ، فوجد بكشحها بياضاً، فقال إلحقي بأهلك، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً[٣].

٥ ـ **أميمة بنت شراحيل**: لم يدخل بها.

٦ ـ **أم حرام**.

٧ ـ **سلمى بنت نجدة**: ذكر النيسابوري في كتاب (شرف المصطفى) أنه

---

(١) أسد الغابة والإصابة عند ترجمتها.
(٢) رواه البخاري برقم ٤٩٥٥.
(٣) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٩٣.

قال: إن رسول الله ﷺ نكحها فتوفي عنها، وأبت أن تتزوج بعده[١].

٨ ـ سبا بنت سفيان.

٩ ـ سنا بنت أسماء بن الصلت: ذكر أبو عبيدة: أن رسول الله ﷺ تزوجها وطلقها قبل أن يدخل بها، وقيل ماتت قبل أن يدخل بها[٢]. وحكى الرشاطي عن بعضهم: أن سبب موتها أنها لما بلغها أن رسول الله ﷺ تزوجها، سرت بذلك، حتى ماتت من الفرح[٣].

١٠ ـ الشاة بنت رفاعة: ورد اسمها في تاريخ الطبري النشاة بالنون، ولم يدخل بها.

١١ ـ شراف بنت خليفة الكلبية: أخت دِحية الكلبي: تزوجها رسول الله ﷺ فماتت بالطريق قبل وصولها إليه، كما ذكر ذلك الغلابي، وجزم به أبو عمر في الاستيعاب[٤].

١٢ ـ الشنباء: لما أدخلت على رسول الله ﷺ مات ابنه إبراهيم إثر ذلك، فقالت: لو كان نبياً ما مات أحب الناس إليه، وأعزه عليه، فطلقها وأوجب لها المهر وحرمت على الأزواج.

١٣ ـ العالية بنت ظبيان: لم يدخل بها، لأنه رأى بها بياضاً فطلقها.

١٤ ـ عمرة بنت معاوية الكندية. روى الشعبي: أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من كندة فجيء بها بعدما مات[٥].

١٥ ـ عمرة بنت يزيد الكلابية: كانت زوجة الفضل بن العباس بن عبد المطلب، فطلقها، ثم طلقها رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بها[٦].

---

(١) هو أبو سعد عبد الملك النيسابوري الخركوشي، واعظ وفقيه شافعي بنيسابور.
(٢) الإصابة ٧/ ٧١٤.
(٣) الاستيعاب ٤/ ١٨٦٨، والطبقات لابن سعد ٨/ ١٦٠.
(٤) نفس المرجع السابق.
(٥) تلقيح الفهوم / ٢٦.
(٦) البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٧٣، ودلائل النبوة ٧/ ٢٨٧.

وقال أبو عمر بن عبد البر: تزوجها رسول الله ﷺ، فبلغه أن بها بياضاً، فطلقها ولم يدخل بها، وقيل: إنها التي تزوجها فتعوذت منه فطلقها، وأمر أسامة أن يمتعها بثلاثة أثواب[١].

وذكر الرشاطي: أن أباها وصفها وقال: وأزيدك أنها لم تمرض قط، فقال النبيّ ﷺ: «ما لهذه عند الله خير، فطلقها ولم يبنِ بها»[٢].

١٦ ـ **عمرة بنت يزيد الغفارية**: رأى فيها وضحاً، فردها وأوجب لها المهر وحرَّمت على من بعده[٣].

١٧ ـ **عُزَّية، وغزيلة** ـ هي أم شريك[٤].

١٨ ـ **فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية**: ذكر ابن إسحاق أنها اختارت الدنيا حين أنزلت آية التخيير، ففارقها النبيّ ﷺ، وكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول: أنا الشقية، اخترت الدنيا[٥]، وزاد في مرشد المختار (فلا دنيا ولا آخرة)[٦].

١٩ ـ **قُتَيْلة بنت قيس الكندية، أخت الأشعث بن قيس**: لم يدخل بها حتى فارقها[٧].

وقال أبو عبيدة وابن حبيب: تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كِنْدة قتيلة أخت الأشعث بن قيس في سنة عشر، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه، ولا دخل بها، وفي لفظ: ولا رآها[٨].

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٨٨٧.
(٢) المعارف لابن قتيبة / ١٣٩.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ١٣٦.
(٤) الإصابة ٨/ ٤٤.
(٥) الاستيعاب ٤/ ١٨٩٩.
(٦) مرشد المختار / ١٣٠.
(٧) المعجم الكبير ٢٥/ ١٥.
(٨) قاله أبو عبيدة في تسمية الأزواج / ٧٢، وابن حبيب في المحبر ٩٤/ ٩٥، ومستدرك =

وروى أبو نعيم وابن عساكر بإسناد قوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «تزوج رسول الله ﷺ قتيلة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يخيرها، فبرأها الله منه، أي من التخير[١].

ورويا عن الشعبي: أن عكرمة بن أبي جهل تزوج قتيلة بنت قيس، فأراد أبو بكر أن يضرب عنقه فقال عمر بن الخطاب: «إن رسول الله ﷺ لم يفرض لها ولم يدخل بها، وارتدت مع أخيها، فبرئت من الله ورسوله، فلم يزل حتى كف عنه[٢].

٢٠ ـ ليلى بنت الخطيم الأنصارية الدوسية الظفرية: أخت قيس بن الخطيم.

روى ابن أبي خيثمة، وابن سعد من طريق هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى رسول الله ﷺ وهو مُوَلٍّ ظهره إلى الشمس، فضربت على منكبه، فقال: من هذا أكله الأسود؟ ـ وكان كثيراً ما يقولها ـ فقالت: أنا بنت مطعم الطير، ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم، جئتك لأعرض نفسي عليك تتزوجني، قال: قد فعلت، فرجعت إلى قومها، فقالت: قد تزوجني رسول الله ﷺ. فقالوا: بئس ما صنعت، أنت امرأة غيرى، والنبيّ ﷺ صاحب نساء، فتغارن منه، فيدعو الله تعالى عليك، فاستقيله نفسك، فرجعت فقالت: يا رسول الله أقلني. قال: قد أقلتك، فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر، فولدت له، فبينما هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل، إذ وثب عليها الذئب ـ لقول رسول الله ﷺ ـ فأكل بعضها، فأُدركت فماتت[٣].

= الحاكم ٤/٣٨.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/١٨٦، الإصابة ٨/٨٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/١٨٧، الإصابة ٨/٨٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/١٥٠ ـ ١٥١، أسد الغابة ٢/٢٥٧، الإصابة ٨/١٠٣، المحبر ٩٦، أنساب الأشراف ١/٤٥٩.

٢١ ـ **ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية**: قال أبو عمر: ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج رسول الله ﷺ ولم يذكرها غيره[١].

وجوَّز ابن الأثير أن تكون التي قبلها، لأن (الخطيم) يشبه (الحكيم). وأقراه في التجريد والإصابة[٢].

٢٢ ـ **مليكة بنت داود**: لم يدخل بها، قاله ابن حبيب، وأقره ابن الأثير وصاحب المورد[٣].

٢٣ ـ **مليكة بنت كعب الكنانية**: استعاذت من رسول الله ﷺ، فطلقها.

٢٤ ـ **هند بنت يزيد المعروفة بإبنة البرصاء**: سماها أبو عبيدة معمر بن المثنى في أزواج النبيّ ﷺ[٤].

وقال أحمد صالح: هي عمرة بنت يزيد الغفارية[٥].

---

(١) الاستيعاب ٤/١٩٠٩.
(٢) أسد الغابة ٧/٢٥٧.
(٣) عيون الأثر ٢/٣١٨.
(٤) تسمية الأزواج لأبي عبيدة /٦٩.
(٥) الاستيعاب ٤/١٩٢٣ ـ ١٩٢٤.